الموقع الالكتروني ل DW عربية -دراسة تطبيقية للنموذج الرقمي الموجه للعالم العربي-

The Website of DW Arabia

-An Applied Study of the Media Digital Model Directed to the Arab World -

ASJP Algerian Scientific Journal Platform | AL-RASSID JOURNAL FOR MEDIA AND COMMUNICATION STUDIES AJMCS | FACULTY OF SSH

د. بوعريشة نعيمة

أستاذ مساعد قسم –ب-[1]

naima.bouaricha@univ-relizane.dz

جامعة أحمد زبانة غليزان

تاريخ الإرسال: 2026/06/20	تاريخ القبول: 2026/06/22	تاريخ النشر: 2026/06/25

الملخص

تحاول الدراسة التعرف على طبيعة المواقع الالكترونية بصفة عامة و تلك المرتبطة بالقنوات الاخبارية التلفزيونية الناطقة بالعربية خاصة و ذلك في ظل التطور الذي عرفه الإعلام الدولي الموجه للدول العربية . اتخذت الدراسة نموذج موقع dw عربية الألماني و تحليل ما يوفره الموقع من حيث الشكل و المحتوى مع ما يبث على مستوى قناتها التلفزيونية لجماهير المنطقة العربية باعتماد تقنية الملاحظة و قواعد اختبار التقييم الموجه لجاكوب نيلسون .

توصلت الدراسة إلى أن الموقع أساس الدراسة ينفرد بخاصية الترويج لمضامين ما تبثه قناة dw عربية بخلاف ما هو معتمد بباقي المواقع الالكترونية لعديد القنوات الإخبارية الموجهة و التي تعتمد بعض الاستقلالية من حيث محتويات مواقعها عن برامج قنواتها . تشير هذه النتائج إلى العلاقة الارتباطية بين كل من القناة و الموقع الالكتروني في الترويج لصورة ألمانيا في الخارج من خلال أقسامها الإعلامية .

الكلمات المفتاحية: الانترنت ، التصميم ، الموقع الالكتروني ، الوسائط ، دوتشيه فيله .

Abstract

The study attempts to identify the nature of websites in general and those associated with Arabic-speaking television news channels in particular, in light of the development known by the international media directed to the Arab countries. The study took the model of the German dw Arabia website and analyzed what the site provides in terms of form and content with what is broadcast on the level of its TV channel to the audiences of the Arab region by adopting the observation technique and the rules of the Heuristic Evaluation by Jacob Nelson.

The study concluded that the site, the basis of the study, is unique in promoting the contents of what is broadcast by dw Arabic channel, unlike what is approved by the rest of the websites of many news channels directed . These results indicate the correlation between each of the channel and the website in promoting the image of Germany abroad through its media sections

KEYWORDS: *Internet , design, website , multimedia , Deutsche Welle.*

[1] بوعريشة نعيمة

1. مقدمة

شهدت البشرية ثورة تكنولوجية غيرت مناحي الحياة بأكملها ، حيث شكل ظهور الانترنت أو الشبكة العنكبوتية الطفرة العلمية التي حررت الإنسان من قيود الزمان و المكان ، و توالت بذلك الجهود التقنية التي سمحت بتدفق غير محدود للمعلومات و استحداث تطبيقات تكنولوجية من أجل استغلال أمثل للإمكانيات الاقتصادية و ضمان اتصال فعال بين الجماعات و الأفراد . شكلت مواقع الويب و المواقع الالكترونية أحدث استخدامات الثورة المعلوماتية في الربط بين صفحات الانترنت التي توظفها مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تجسيدا للمهام المنوط بها ، و لأن العمل الإعلامي يسير جنبا إلى جنب مع التطورات العلمية ، فإن المتغيرات التقنية و منها الاتصالية قد مست العملية الإعلامية سواء من حيث الوسائل أو محتوى النشر و حتى العاملين بالحقل الصحفي و ظهور ما اصطلح عليه بالإعلام الجديد . كما تواكب المؤسسات الإعلامية التقليدية بدورها الواقع الاتصالي الجديد بدعم عملياتها الإعلامية بالصفحات و المواقع الالكترونية خاصة الإخبارية منها للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير .

1.1 طرح لإشكالية الدراسة .

شهد العالم العربي اهتمام غير مسبوق من المؤسسات الإعلامية الدولية مع بداية الألفية الثالثة ، حيث شكل ظهور بعض الفضائيات العربية الإخبارية و استقطابها للجماهير العربية و حتى الغربية حافزا لتوالي إطلاق نسخ من الفضائيات العالمية ناطقة باللسان العربي يضاف لعوامل هذا الاستهداف مجموعة من المتغيرات والتحولات السياسية التي مست العالم العربي و أثرت على صورة الغرب لدى جماهيره . و لأن أحداث الربيع العربي رفعت من مستويات المواطن العربي في ارتباطه أكثر بأكثر باستخدامات الانترنت و شبكاته للتواصل الاجتماعي ، موازاة مع ذلك كثفت الفضائيات الموجهة للعالم العربي من تخصيصها لمواقع إلكترونية تروج لبرامجها و تعمل جنبا إلى جنب مع القائمين على هذه المواقع للوصول إلى الجماهير العربية ، خاصة و أن الأرقام تشير إلى تراجع مستويات المشاهدة مقارنة بحجم أوقات تصفح الانترنت و خاصة عند فئة الشباب العربي . ألمانيا بنهجها الأوروبي رصدت منذ فترة طويلة مؤسسة بث دولية تعرف بدوتشيه فيله (DW)لإيصال صورة ألمانيا إلى الخارج بما في ذلك قسمها الموجه إلى العالم العربي و لم تتوان هي الأخرى عن إطلاق موقعها الالكتروني لقناة DW عربية و لكن التساؤلات التي تطرح

- ما الذي يميز الموقع الالكتروني لقناة DW عربية من حيث التصميم و الخدمات ؟

- كيف يمكن تفسير العلاقة بين ما يعرض على قناة DW عربية التلفزيونية و بين ما يوفره موقعها على النت ؟

2.1 مفاهيم الدراسة

الموقع الالكتروني (Web Site)

يعرف الموقع الالكتروني بأنه مجموعة من الصفحات والنصوص والصور و مقاطع الفيديو الرقمية و المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل تكون محملة في حاسوب من نوع خادم(**Server**) .ويحتوي كل موقع على صفحة رئيسة (**Main Page**) تؤدي إلى صفحات أخرى .ويكون للموقع عنوان محدد وخاص به (**URL**) يميزه عن بقية المواقع على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) .والوصول إلى الموقع لا يحدد بزمان ولا مكان .وقد ترتبط بالموقع مواقع فرعية كما هو حال مواقع الجامعات الرئيسة التي ترتبط بها مواقع الكليات والمراكز العلمية والبحثية التابعة لها، والمدونات الخاصة بالمدرسين . (العزة، صفحة 01)

يمكن تقسيم المواقع المتاحة على الإنترنت على أساس الجهة المعدة للموقع إلى ما يأتي:

• مواقع حكومية**Government Sites**: وتقوم بإعدادها جهات حكومية للتعريف بنفسها ونشاطها والخدمات التي تقدمها.

• مواقع تعليمية / أكاديمية**Educational Sites** : وهى مواقع تقوم ببنائها مؤسسات تعليمية خاصة ، خاصة الجامعات والكليات للتعريف بمناهجها وكيفية الانتساب إليها.

• مواقع ثقافية **Cultural sites**: وهى مواقع تقدم معلومات عامة للزوار كمعلومات عامة عن بلد معين وصفحات أشخاص في مجال ثقافي معين كالشعر والمسرح وغيره .

• مواقع إخبارية / إعلامية : وهى المواقع التابعة لمؤسسات إعلامية .

• مواقع شخصية **Personal Sites**: وهى صفحات يقوم ببنائها أشخاص للتعريف بأنفسهم ومجالات اختصاصهم ، وأحياناً تكون تابعة لأشخاص في غاية الأهمية .

• مواقع تجارية / تسويقية: هي مواقع تهتم بالتجارة الإلكترونية وتسويق البضائع عن طريق الإنترنت.

• مواقع ترفيهية: هي مواقع الغرض منها ترفيه الزائر، وتحتوى على ألعاب وموسيقى وأفلام. (حسن، 2013)

3.1 أدوات الدراسة

تم استخدام التقييم الموجه **Heuristic Evaluation** كنموذج عن اختبار فاعلية استخدام المواقع حيث أحصى الخبراء و المختصون عدة طرق و مقاييس لاختبار فاعلية استخدام المواقع نذكر منها :

أ. الاستبيانات

ب. المجموعات البؤرية

ج. اختبار النموذج التجريبي

د. أسلوب ترتيب البطاقات

هـ التقييم الموجه

هذا الاختبار الأخير أنشأه "جاكوب نيلسن" **Jakob Nielsen** عام 1990 و هو يقوم على مجموعة قواعد تصف الخصائص المفترض توافرها في واجهة الاستخدام استنادا على مبادئ التصميم الشائعة وهذه القواعد تسمى المرشد أو الموجه **Heuristic** ، في هذا الاختبار أو التقييم يقوم كل شخص بتحديد مشكلات الموقع و فعاليته بشكل مستقل وذلك بمضاهاة قواعد التصميم بالموقع ، و لكن تبقى الأسس و النتائج المتوصل إليها ذات طبيعة خاصة تنطبق على الموقع المدروس بعينه دون غيره من المواقع . يمكن في هذا الإطار العمل بالقواعد العشر التي لخصها نيلسن في تقييمه لأي موقع .

2 دراسة تطبيقية لموقع DW عربية.

بناء على الإطار النظري و معايير تصميم المواقع واستنادا لتقنية الملاحظة و قواعد اختبار التقييم الموجه تم دراسة موقع DW عربية في الفترة الممتدة من 2019/07/21 إلى 2019/08/03 .

انقسمت استمارة التقييم إلى جزءين : يتعلق الجزء الأول منها بالعناصر الشكلية و قابلية استخدام الموقع أما الجزء الثاني فيتعلق بالمحتوى و أساليب تقديمه و تصنيفاته و علاقته بالمؤسسة الإعلامية لدوتشيه فيله .

1.2 الموقع و قابلية الاستخدام

1-1-2 المظهر العام للموقع

أشكال العناوين و ألوانها : عناوين واضحة و بارزة ما بين اللون الأبيض و الأزرق الغامق ضمن خلفية عامة رمادية بالصفحة الرئيسية و خلفية مختلطة زرقاء ببيضاء بداخل الصفحات . العناوين الفرعية بلون أسود و هي عبارة عن رابط لمتابعة القراءة الكاملة للنص .

برز بالصفحة الرئيسية خلال فترة الدراسة إعلان لبرنامج تلفزيوني " الاختلاف بداية الحوار " ، و ذلك بأعلى الصفحة و من الجانبين و بألوان تلفت النظر و صورة شبه كاملة لمقدم البرنامج المحتمل بخط واضح و ألوان تتراوح بين الأخضر ، الوردي ، الأحمر و الأسود و بكتابة بيضاء .

- حجم الخطوط و أنواعها : خط واضح القراءة بحجم خط للعناوين 14 و عناوين فرعية 13 و النص ب 12 كلها بخط Times New Roman .

- تناسق الأنماط و الألوان : هناك تداخل للأنماط و الألوان فالخبر الرئيسي مدرج بمساحة أكبر مقارنة بالأخبار الفرعية و هما يختلفان في النمط عن بقية الأخبار من المنوعات و المجلات الأخرى التي يوفرها

الموقع و كل منها تختلف عن ما يرصده الموقع في هذه الفترة من إعلان خاص لبرنامج جديد بعنوان "الاختلاف بداية الحوار " .

- الخلفيات المستخدمة : يطغى اللون الأبيض على الخلفيات المستخدمة يضاف إليه اللون الأزرق بشكل ثانوي و يرتبط ذلك بألوان شعار المؤسسة .

- تناسق الصفحات لناحية الشكل : هناك تناسق مقبول لصفحات الموقع من حيث الشكل و التصميم رغم تأثر ذلك بالإعلان الجديد الذي رفع من الضغط على الموقع بكثرة الصفحات و الأخبار .

2-1-2 كفاءة الصفحة الرئيسية

الصفحة الأولى Home Page :

• تضم أقساما و أبوابا مختلفة

الرئيسية ⟵ أخبار – سياسة و اقتصاد- ثقافة و مجتمع – علوم و تكنولوجيا – عالم الرياضة – تعرف على ألمانيا – منوعات – آراء .

صوت و صورة ⟵ بث مباشر – جميع المحتويات – أحدث البرامج .

تلفزيون ⟵ جدول البرامج – برامج التلفزيون .

تعلم الألمانية ⟵ دروس للألمانية – الألمانية للمتقدمين – Community D- علم الألمانية .

• صفحات الأخبار ، آراء ، رياضة و منوعات .

• مزيد من المقالات التحليلية .

• رابط البث المباشر ل DW عربية .

• مجلات DW عربية

• ترددات DW عربية على الأقمار الصناعية .

• روابط لبرامج إذاعية حوارية من راديو العراق اليوم .

• روابط مواقع التواصل الاجتماعية الفاسبوك- التويتر .

• رابط خدمات لتعلم الألمانية .

• رابط تطبيق الأخبار DW App

• رابط المواضيع حسب الترتيب الأبجدي من الألف إلى الياء .

• رابط معلومات عن الموقع " من نحن" و " أكاديمية DW " .

• رابطين إلكترونيين موجهين خاصة للجماهير بالعالم العربي : موقع " مهاجر نيوز" و موقع " قنطرة" .

• كل العناوين و الصور عبارة عن روابط .

عدم توفر خدمة راديو مباشر بالموقع نتيجة غلق هذه الخدمة الإذاعية باللغة العربية على العكس من ذلك توفرها في الموقع الأصلي باللغة الألمانية و اللغة الإنجليزية .

زمن التحميل : زمن تحميل بسرعة لا تصل حد 10 ثوان .

حجم ملفات الصور : بالصفحة الرئيسية حجم ملفات الصور يلقى تباينا تتراوح أبعاده بين :

× px 411940

× px 259460

× px 124220

شعار الموقع : هو في أعلى الصفحة على اليمين و ببند عريض DW و شعار ثانوي Made for minds أي صناعة الأفكار (مستوحى الشعار من أهمية الماركة الألمانية و سمعتها عالميا ينطبق ذلك على العمل الإعلامي) يحيل الشعار إلى الصفحة الرئيسية من أي صفحة كانت أي يحيل إلى إمكانية الرجوع إلى الصفحة الرئيسية و هو بخط بارز و كبير باللونيين الأبيض و الأزرق الغامق و باللون الأزرق الفاتح للشعار الثانوي .

3-1-2 تصميم الموقع وتنظيم مواده الإعلامية

الأساليب المتبعة في عرض محتويات الموقع :

• تصميم مميز عن بقية المواقع بوجود قوائم رئيسية تتفرع عنها قوائم فرعية + قائمة بتعداد و رابط لغات الموقع (30 لغة) ، أكاديمية DW ، تعريف المؤسسة و موقع الويب أعلى الصفحة في اليسار .

• مقالات و أخبار عن مواضيع رئيسية من تصنيفات مختلفة و عرض للمزيد من كل منها في نفس التصنيف الموضوعاتي أسفل الصفحة حسب الترتيب الأول المعتمد أعلاه و هو ما يخل بتنظيم الصفحة الرئيسية يضاف لذلك سلبية تكدس لتعداد كبير من الصفحات .

• سهولة في الحصول على النص الكامل لكل فقرة من فقرات الموقع .

• يتيح رابط " المواضيع من الألف إلى الياء" البحث بسهولة عن أي موضوع و ذلك بإدخال أول حرف من الكلمات المفتاحية

• كل خبر هو رابط يرفق إلى النص الكامل و عند الولوج لصفحته الخاصة يرفق نصه بقائمة تتوفر على : تاريخ النشر- كلمات مفتاحية ذات صلة- رسالة إلى المحرر- طباعة الصفحة – الرابط و كل ذلك ضمن زاويتين في الجانب يسار الصفحة و أسفلها ، يضاف لكل ذلك أيقونة "مواضيع ذات صلة " و شبكات للتواصل حول نفس الموضوع على شبكتي الفايسبوك و التويتر .

• تضم الصفحة قوائم و قوائم فرعية .

- التقنيات :

• الموقع منفذ بتقنيةjava script و هذه التقنية توفر مرونة للاستخدام وهي المعمول بها بالكثير من المواقع الإخبارية .

4-1-2 سهولة استخدام و تصفح الموقع

وضوح نظام التصفح و بساطته :

• يتيح الموقع سهولة في التصفح و في استرجاع المعلومات و العودة إلى الصفحة الرئيسية مباشرة و من أي نص ينشر بالموقع .

أدوات التصفح و قوة التصفح :

• أدوات التصفح واضحة و المزيد من التصفح و الصفحات من المركز الإعلامي ل DW .

• سهولة في استخدام الموقع بوضوح العناوين الرئيسية و الفرعية .

• مستويات قوة التصفح الخاص بموقع DW تتأثر نوعا ما سلبا بتنظيم الموقع و تصميمه المكثف .

5-1-2الوسائط المتعددة

• الأيقونة الرئيسية تحت مسمى صوت و صورة تضم قوائم ثلاث :

بث مباشر : لقناة dw عربية

أحدث البرامج :تضم لائحة عن أحدث حلقات برامج قناة dw عربية .

جميع المحتويات : تتيح الأيقونة ثلاث قوائم فرعية

جولة مصورة هي عبارة عن عرض لمجموعة من الصور ذات صلة بموضوع النشر مع تعريف مقتضب عن ما تمثله كل صورة .و كل صورة ترفق برابط مصدرها عند النقر عليها .

ملف صوتي المتوفر عن الموضوع المقصود البحث عن معلومات حوله ، أغلبها مستوحاة من برامج راديو اليوم للعراق و بالإمكان تحميل الملف المتوفر بصيغة MP3 .

فيديو: يوفر الموقع أسلوب سهل لعرض ملفات الفيديو و إمكانية الاطلاع عليه و يرصد للفيديو بطاقة تضم :

تاريخ النشر- المدة- صفحة البرنامج –جميع فيديو البرنامج- مواضيع مماثلة – الكلمات المفتاحية و الرابط للمزيد من الفيديوهات من المركز الإعلامي و إمكانية التعليق على أي فيديو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

الإطلاع على الفيديو متاح من خلال نظام JW Player 8.5.6 المستخدم لقراءة الفيديو و هو نظام جد متطور لقراءة الملفات من الفيديو ، الصور و الملف الصوتي و بخاصة في مواقع الويب بما في ذلك المواقع الإعلامية.

• النصوص الرئيسية في شكل تقارير أو مقالات إخبارية هي متوفرة عبر الموقع و بالإمكان البحث عن أي موضوع بغض النظر عن وسائطه الإعلامية و، أو مع تحديد الفترة التي تم فيها إدراج الخبر بالموقع .

• إمكانية التحميل غير متاحة لجميع الفيديوهات و تبقى نسبة منها متاحة للمشاهدة فقط .

• لا يتوفر الموقع على معرض للصور مثلما هو معمول به في بعض المواقع و إنما يعتمد على إضافة الصور للأخبار مع رابط مصدرها .

2-1-6 أسلوب الكتابة و التحرير

أسلوب سهل وواضح للكتابة و استخدام للغة بسيطة و لعلامات الوقف .

2-1-7 واجهة المستخدم

• القوائم الرئيسية الموجودة أعلى الصفحة بشكل أفقي يتم التذكير بها بواجهة المستخدم أسفل الصفحة يضاف إليها قائمة اكتشف DW بقوائم فرعية

اكتشف DW←رسائل إخبارية – خدمات التنزيل- DW موبايل- استقبال البث- شروط الاستخدام .

• تختم الواجهة ب : حماية البيانات- من نحن- اتصل بنا- نسخة المحمول .

• جانب من الأيقونات تتكرر في الواجهة (أيقونة "من نحن") هي أيقونة يتم التأكيد عليها أيضا في الواجهة العلوية بجانب أيقونات : أكاديمية DW- لغات الموقع- موقع ويب DW .

• تركز الواجهة على أيقونات تعتبرها المؤسسة مفتاح لتفردها و نظرا لثراء الصفحة و لغاية لفت أنظار المستخدمين يخصص لها تصميم الموقع مستويين للتذكير بها .

خريطة الموقع غير متوفرة :

• لا يتوفر الموقع على خريطة تشرح و تشير إلى محتوياته .

2-1-8 الروابط

تناسق الروابط :

• اعتماد اللون الأزرق للروابط

• تذييل للرابط من خلال العنوان ، الصورة ، مقدمة النص (سواء كلمة أو جملة) .

صلة الروابط بالموضوع :

• روابط ذات صلة

• كلمات مفتاحية ذات صلة

• موضوعات ذات صلة

• مختارات

• المزيد من الأخبار و التقارير المتنوعة .

• رابط برنامج تلفزيوني← مواعيد البث- رابط الحلقة- رابط جميع الحلقات – مواضيع ذات صلة .

وجود صلة أو رابط إلى الصفحة الرئيسية :

• الشعار و أيقونة "الرئيسية" .

9-1-2 الأداء و الفعالية

• سهولة في تصفح الموقع و استخدامه للوهلة الأولى .

• إمكانية الوصول إلى أي صفحة عن طريق الصفحة الرئيسية .

• العودة إلى الصفحة الرئيسية من أي صفحة يتواجد بها المستخدم .

• أسلوب مرن و سريع في استخدام الموقع .

• تتيح الخصائص السابقة إمكانية تذكر الموقع .

• فعالية الموقع تتأثر سلبا بكم المعلومات الكبير و ضغط ملء المساحات بالصفحة الرئيسية لموقع DW .

• صعوبة التحكم الكامل بالموقع في وقت قياسي لعدم توفر خريطة توضح محتوياته .

10-1-2 خيارات محتويات الموقع و محركات البحث

طبيعة محتويات الموقع :

• نصوص صحفية : منتجة من قبل مؤسسة DW و من سواها من المؤسسات الإعلامية ، الصحفيين و الكتاب .

• جولات مصورة : تلخص إنتاجا إعلاميا في صور .

• مقاطع صوتية : منتجة على مستوى حصص إذاعية .

• ملفات فيديو : لنشرات أخبار أو برامج تلفزيونية . و البعض من الملفات يدمج بين النصوص بعضها أو باستخدامها كلها .

محركات البحث :

• متوفرة بالموقع من خلال أيقونة "بحث" و أيقونة "المواضيع من الألف إلى الياء" .

تعدد اللغات :

• يوفر الموقع مواقع ويب ب 30 لغة .

• تركز المؤسسة على إقليمية المواقع في إدراجها للأخبار و في استخدام الوسائط تبعا لاعتماد أو عدم اعتماد نسخ إذاعية و، أو نسخ تلفزيونية بنفس لغة الموقع .

• ثراء صفحة موقع DW عربية إن قورنت بصفحات اللغات الأخرى كالتركية أو الصفحة الإسبانية مثلا

• كل صفحة تحيل مباشرة إلى الصفحة الرئيسية باللغة نفسها على خلاف بعض المواقع أين العودة تكون مباشرة إلى النسخة الأصلية كموقع البي البي سي عربية و الذي يحيل إلى صفحتها الرئيسية باللغة الانجليزية .

خيارات التحكم في الشكل و المضمون متوفرة بكل صفحات الموقع .

11-1-2 مراعاة مستويات المستفيدين

• موقع dw من المواقع الواضحة و السهلة الاستخدام لدى مختلف المستويات من المبتدئين و المتخصصين

• لا يوفر الموقع تسهيلات للأشخاص ذوي احتياجات خاصة للوصول إلى الموقع .

2.2 أساليب تقديم المحتوى بالموقع

1-2-2تصنيف المادة الإعلامية

تصنيف موضوعي " الرئيسية	• أخبار • سياسة و اقتصاد • ثقافة و مجتمع • علوم و تكنولوجيا • عالم الرياضة • تعرف على ألمانيا • الدراسة في ألمانيا • منوعات • آراء
تصنيف حسب الوسائط	• بث مباشر • جميع المحتويات وسائط الإعلام جولة مصورة – ملف صوتي- فيديو . المواضيع رحلات- أخبار مصورة- العالم الرقمي- كوارث

الإعلامية **" صوت و صورة "**	طبيعية – تعليم- صحة- نمط حياة- طبيعة و بيئة- علوم- سيارات و نقل- مجتمع- وسائل الإعلام – قانون و قضاء- اقتصاد- رياضة- تقنية- تاريخ – دين- ثقافة- سياسة- منوعات . البرامج التاريخ
تصنيف نوعي يتماشى وقناة dw عربيـــة التلفزيونيـــة ." تلفزيون "	• جدول البرامج • برامج التلفزيون البشير شو يوروماكس موسيقى أوروبية DW الأخبار صحتك بين يديك صنع في ألمانيا مسائية DW العولمة 3000 مراسلون حول العالم كوادريغا المستقبل الآن كنوز البشرية وثائقي عالم السرعة كليك عن كثب ضيف و حكاية مراسلون عين على أوروبا الدوري الألماني العقيدة و الحياة واحة الثقافة
تصنيف علمي أكاديمي لغوي **" تعلم الألمانية "**	• دروس الألمانية • الألمانية للمتقدمين • مجتمع ألمانيا Community D • علم الألمانية

2-2-2 البحث عن المعلومات و استرجاعها بالموقع

الأساليب المتبعة في البحث عن المعلومات و استرجاعها :

• أيقونة "بحث" متوفرة في كل أيقونات الصفحة الرئيسية (رئيسية – صوت وصورة- تلفزيون- تعلم الألمانية) .

• يرتبط البحث عن المعلومات بالكلمة

• بحث بمتغير متفرد للموقع بحسب الترتيب الأبجدي أيقونة " المواضيع من الألف إلى الياء " .

• متغيرات إضافية أخرى لبحث أكثر دقة و استهدافا :

بحسب وسائط الإعلام.

بحسب المواضيع .

بحسب عناوين البرامج التلفزيونية مع خاصية تحديد اللغة .

بحسب التاريخ .

2-2-3- خدمات المعلومات بالموقع

الخـــــدمات	• البث المباشر ل DW عربية . • ملفات الأخبار ، المجلات و الحصص البرامجية بالفيديو لقناة DW عربية مشاهدة و تحميلا . • الأخبار و الملفات بالصوت و الصورة و الفيديو من المركز الإعلامي ل DW . • خدمات DW عربية على اليوتيوب .

الإعلاميـــــة و الصحفية التي يقدمها الموقع	• تطبيق DW App عربية للهواتف الذكية و الذي يشمل الاطلاع و الحصول على المعلومات التي يوفرها الموقع . • خدمة مباشرة باستخدام الهاتف المحمول و خدمة DW موبايل تسمى بخدمة قارئ الرموز المشفرة mobile tag وخدمة سؤال و جواب . • خدمة الرسالة الإخبارية و خدمة دروس تعليم الألمانية . • روابط للاشتراك بخدمة الأخبار RSS باللغة العربية . • خدمة الولوج إلى مواقع إلكترونية أطلقت بالشراكة مع مؤسسة DW موجهة للعالم العربي : موقع **مهاجرنيوز** : متوفر بخمس لغات بما في ذلك اللغة العربية و هو موقع يعنى برصد كل ما يتعلق بحياة المهاجرين و اللاجئين أخبارهم ، تجاربهم و شهاداتهم . موقع **قنطرة** : موقع إلكتروني يتوخى الحوار بين أوروبا و العالم الإسلامي ، يرصد ملفات و مقالات عن أهم المواضيع جدلا من الناحية الاجتماعية و الفكرية للعالمين الغربي والإسلامي . موقع **تعلم الألمانية** : يتيح الموقع توفير أي معلومة تتصل بتعلم هذه اللغة من دورات ، مقاطع فيديو ، مستويات ، خيارات و طرق التعلم و باللغة التي تناسب المستخدم .
الخـــــدمات التفاعلية	• نوافذ تفاعلية ممثلة في شبكات التواصل الاجتماعية : الفايسبوك- التويتر . • وصلات تشعبية للتفاعل تربط صفحات التواصل الاجتماعية بالموقع الالكتروني للاطلاع على الخبر كاملا عبر الموقع . • إمكانية التعاون مع الموقع بفضل خدمة DW Feed Back

الخـــــــدمات الإعلانية	• وجود مساحات إعلانية في أعلى الصفحة و من الجانبين . • مساحات إعلانية للترويج لبرامج تلفزيونية مثلا عند إطلاق البرنامج الجديد بعنوان " الاختلاف ثقافة الحوار " (تزامنا مع فترة الدراسة) . • مساحات إعلانية للترويج لمواقع إلكترونية مثلا موقع مهاجر نيوز .

4-2-2 ارتباط الموقع الإخباري الإلكتروني بالوسيلة الإعلامية المنتمي إليها

• يؤمن الموقع بشكل كامل الإطلاع على كافة البرامج الإخبارية و المنوعة التي تعرض على قناة **dw** عربية .

• يوفر الموقع التعريف بالبرنامج التلفزيوني ،مقدميه و أوقات بثه .

• إمكانية مشاهدة أي فقرة إخبارية أو برنامج تلفزيوني بالوقت الذي يناسب المستخدم و لأعداد سابقة (جميع ملفات الفيديو) كلها متوفرة عبر الموقع .

• إتاحة خدمة البث المباشر لقناة **dw** عربية عبر الموقع .

• يوفر الموقع برنامج اليوم التلفزيوني و ترددات البث لاستقبال القناة .

• أيقونة " تلفزيون" و أيقونة " استقبال البث" تتخذ حيزا من واجهة المستخدم في الصفحة الرئيسية .

• ترويج القناة لموقعها الإخباري الالكتروني عبر برامجها التلفزيونية بشكل دائم .

• ترويج القناة للتواصل عبر مواقعها على الشبكات الاجتماعية .

3- تحليل نتائج الدراسة

يتناول هذا العنصر مناقشة لأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج و ذلك على مستويين وفق ما جاء في استمارة التقييم :

1.3 الموقع و قابلية الاستخدام

1- المظهر العام للموقع : المظهر العام للموقع واضح بحجم خط مناسب و أنماط و ألوان متسقة و خلفيات مناسبة لكن الموقع لم يراع نسب المحتوى المعلوماتي المقترحة من الخبراء (من 50 إلى 80%) من إجمالي الصفحة ، حيث يشهد الموقع تكدس للمعلومات و ازدحام للخلفية و بخاصة في الصفحة الرئيسية يضاف لذلك الومضات المتحركة مما يشوش انتباه المستخدم .

2- **كفاءة الصفحة الرئيسية** : التزم الموقع بمعايير كفاءة الصفحة الرئيسية من حجم بارز للشعار و الشعار الثانوي ، إمكانية العودة إلى الصفحة الرئيسية بلغة الموقع ، توفيرها لنظرة عامة عن كل ما يتيحه الموقع و ما ينشر على صفحاته ، جميع الخدمات الرقمية التي يوفرها ، معلومات عن المؤسسة و موقعها و كذا شروط استخدام الموقع . يرفع من كفاءة الصفحة إرفاق الأخبار بالصور، الروابط و المزيد من الأخبار .

3- **تصميم الموقع وتنظيم مواده الإعلامية** :أسلوب مميز في تصميم الموقع بقوائم رئيسية ، قوائم فرعية ، رابط للغات الموقع ، تعريف المؤسسة ، التعريف بموقع الويب ، الرابط لكل نص كما يتيح الموقع البحث عن أي صفحة أو موضوع بفضل خيارات البحث المتاحة و اعتماد تقنية **Java script** المتطورة ولكن تنظيم الموقع يخل بمستوى توازنه إدراج التصنيف من جديد للمواد الإعلامية تمثله قائمة المزيد من المواضيع تسلسلا حسب الموضوع المصنف أعلاه في الصفحة الرئيسية و هو تفصيل يمكن تجنبه لتبسيط الموقع .

4- **التصفح** : يتيح الموقع سهولة في التصفح و في استرجاع المعلومات ، يزيد من سهولة الاستخدام وضوح العناوين الرئيسية و الفرعية بوضوح حجم الخطوط و الألوان و استحداث نظام المركز الإعلامي لDW و الذي يعد قاعدة تتوفر بها جميع المحتويات الإعلامية رغم ذلك يتأثر التصفح بمخطط تنظيم الموقع و الذي يتميز بكثافة صفحته خاصة الرئيسية .

5- **الوسائط المتعددة** : تنفرد دوتشيه فيله بأسلوب مميز في عرض الوسائط المتعددة و تنويع المحتوى مضمون بالمؤسسة كميزة رئيسية للإعلام الرقمي ، بحيث يتيح الموقع الملفات و روابطها بجميع النصوص : نص مطبوع ، صوت ، صورة ، فيديو كلها أو بعضها حسب طبيعة العمل الإعلامي ، و يتضح الاهتمام بتنويع المحتوى من خلال خيارات البحث التي يوفرها الموقع مع إمكانية الإطلاع و كذا التحميل و ذلك بفضل أنظمة التعامل مع الفيديو المتطورة التقنيات المعتمدة من الموقع . لكن ما يلاحظ غياب الرسوم الجرافيكية كجزء لا يتجزأ من مكونات المواقع الالكترونية ، كما أن إمكانية تحميل الفيديو ليست متاحة لجميع الملفات من الأرشيف السابق و يبقى من الممكن الإطلاع عليها فقط .

6- **التحرير و الكتابة** : يعتمد الموقع على لغة بسيطة قريبة من لغة المستخدم مع احترام لشروط السلامة اللغوية من الأخطاء الإملائية و المطبعية حتى أن هناك أمثلة عن أخبار تم فيها إرفاق ترجمة بعض الكلمات الواردة ضمن سياق الخبر باللهجة المحلية إلى ما يقابلها باللغة العربية الفصحى لإزالة أي لبس قد يتبادر إلى المستخدم .

7- واجهة المستخدم : يقدم موقع **DW** عربية معلومات مفصلة عن الموقع و يخصص لذلك حيزين بأعلى الصفحة و أسفلها : اكتشف **DW** ، من نحن ، شروط الاستخدام ، اتصل بنا و غيرها . كل هذه المعلومات تساعد المستخدم على التعرف على الموقع و شروط استخدامه و كذا طرق التواصل مع القائمين عليه غير أن الموقع لا يتوفر على خريطة توضح أقسامه و هي نقطة يركز عليها الكثير من الخبراء و المصممين لكونها تسهل عملية التعامل مع الموقع وبخاصة من قبل المبتدئين .

8- الروابط : الروابط واضحة بالنسبة لموقع **DW** عربية حيث خصص لها لون أزرق واضح عند النقر عليها و يتم تذييلها من خلال العنوان ، الصورة أو مقدمة النص في الصفحة الرئيسية . كما تدرج صفحات الموقع العديد من الأيقونات كلها تحيل إلى روابط الموضوع : روابط ذات صلة ،كلمات مفتاحية ذات صلة ، موضوعات ذات صلة ، مختارات ، رابط برنامج تلفزيوني و غيرها ، تتعزز هذه العناصر برابط العودة إلى الصفحة الرئيسية . كل هذه الخيارات تحيل إلى أهمية عنصر الروابط في تصميم موقع **DW** عربية ، لكن هذه الدقة يشوبها عدم وجود روابط لمواقع إخبارية أخرى تضفي أكثر مصداقية للمعلومات المقدمة من الموقع و ذلك ما تعتمده البعض من المواقع الإخبارية .

9- الأداء و الفعالية : كل العناصر التي أسلفنا من : الاهتمام بالصفحة الرئيسية ، تنظيم محتويات الموقع ، تمكين المستخدم من روابط أي موضوع محل بحث ، كلها تساهم في استخدام أكثر فعالية لموقع **DW** عربية و بالتالي إمكانية استغلال معلوماته بأفضل طريقة ممكنة و بأقل جهد و بأسرع وقت خاصة للمتصفحين للموقع للوهلة الأولى و بالتالي إمكانية تكرار استخدامه بفضل ما يوفره الموقع لتذكر محتوياته و الولوج صوب الهدف المحدد مباشرة . لكن يبقى حشو الصفحات خاصة الصفحة الرئيسية بتعداد كبير من الصفحات يمس بفعالية موقع **DW** عربية يضاف إلى ذلك تداخل الصفحات .

10- خيارات المحتوى و محركات البحث : ينفرد موقع **DW** عن بقية المواقع الإخبارية بأيقونة بحث "المواضيع من الألف إلى الياء" إلى جانب أيقونة "بحث" بناء على الاقتراب من كلمة الموضوع محل البحث . كما تولي **DW** عربية اهتماما كبيرا بتنويع محتوياتها و يظهر ذلك في أشكال تناولها و إدراجها للأخبار المختلفة سواء من حيث المواضيع ،أشكال التغطية الإعلامية و نوع المحتوى الإعلامي (نص ، صورة ، فيديو ...) ، و تظهر احترافية الموقع و نهجه الدولي في تخصيص ما مجموعه 30 لغة لموقعها عبر الويب ، كل موقع بنسخته الخاصة يتضمن صفحات و مواد إخبارية تلتزم بالإقليمية و ذلك تجسيدا لما جاء في خطط مؤسسة **DW** الإعلامية لإصلاح خدماتها ، يستثنى من ذلك البرامج التي تنتج باللغة الألمانية الأصلية و تعتمد اللغات الأخرى التي يتم بها البث التلفزيوني على اعتمادها ضمن جدول البرامج و بالتالي ضمن موقعها الإخباري .

تولي المؤسسة الإعلامية اهتماما كبيرا بموقع **DW** عربية إن قورن بمواقعها باللغات الأخرى حيث نلحظ كم أخبار و معلومات تغطي الساحة العربية و الدولية بشكل كاف و مكثف إن قوبلت بحجم الاهتمام بمواقع أخرى ليست بأقل أهمية من العربية كموقع **DW** باللغة الفرنسية أو التركية مثلا .

الموقع من المواقع الواضحة الاستخدام لدى مستويات مختلفة من المهتمين لكن الموقع لا يوفر تقنيات للتحكم بالموقع من قبل الأشخاص من ذوي اهتمام خاص .محتوى العنوان الفرعي الثاني، محتوى العنوان الفرعي الثاني ، محتوى العنوان الفرعي الثاني ، محتوى العنوان الفرعي الثاني، محتوى العنوان الفرعي الثاني، محتوى العنوان الفرعي الثاني، محتوى العنوان الفرعي الثاني (Sakkal Majallaحجم 16).

2.3 أساليب تقديم المحتوى بالموقع

1- تصنيف المواد الإعلامية : تصنيف المواد الإعلامية في موقع DW عربية إعتمد على معايير :

بحسب الموضوع – بحسب الوسائط الإعلامية – بحسب برامج التلفزيون التي تعرض على قناة DW عربية - يضاف تصنيف أكاديمي تعليمي متعلق بتعلم اللغة الألمانية و أظهر الموقع مايلي :

• تحكم دقيق في التصنيف و توظيفه بشكل محترف ففي الإشارة مثلا إلى ملف مصنف ضمن الوسائط الإعلامية (صوت و صورة) فمن خلال الولوج إليه يظهر مباشرة تصنيفه حسب الموضوع مثلا أو تصنيفه بحسب عرضه التلفزيوني مثلا أي وجود إحالة بين التصنيفات .

• يبقى التصنيف الأول بحسب الموضوع من خلال أيقونة " الرئيسية " هو المفتاح و المتغير الأول الذي يوجه عملية التصنيف

• وضوح متغيرات التصنيف المعتمدة من قبل موقع DW من جانب تسهيلها لعملية البحث و الوصول للمعلومة .

• ربط الموضوع بالصلة و الكلمات المفتاحية يتيح المجال لتداخل الملفات مع غيرها من حيث تصنيفها .

• الالتزام بالتصنيف الأولي المذكور أعلاه أثناء عملية الاسترجاع و البحث يبقى نسبيا .

• عدم توفر تصنيف جغرافي مثلما هو معمول به في باقي النسخ بلغات أخرى أو مواقع لمؤسسات إعلامية أخرى .

• عدم توافر تصنيف حسب النوع الصحفي .

• إدراج تصنيف خاص " لتعلم الألمانية " يشير إلى الجانب الذي يوليه الموقع و المؤسسة بشكل عام كمؤسسة بث دولية لنشر الثقافة الألمانية خارجا بما في ذلك اللغة الألمانية و لترغيب الشباب العربي أكثر بعروض الدراسة التي تتيحها ألمانيا و جامعاتها .

2- البحث و الاسترجاع : يتيح محرك البحث في موقع DW عربية البحث بالكلمة و الجملة للوصول إلى أي مادة من الأرشيف و استرجاعها مهما كانت طبيعتها (نص ، فيديو صوتي ...) ، و ينبغي الإشارة إلى توفر خيارات أكثر من واحدة للبحث عن أي محتوى و بطرق أكثر دقة و تعد أيقونة البحث " المواضيع من الألف إلى الياء " مجال للبحث استثنائي لموقع المؤسسة و هو متغير بحث يدوي بحسب الترتيب الأبجدي العربي و يتم ترتيب نتائج البحث المتوصل إليها بحسب تاريخها من الأحدث إلى الأقدم .

3- الخدمات : يوفر الموقع مجموعة كبيرة من الخدمات الرقمية ترافق سعي المؤسسة و مجهوداتها لتجسيد هدفها بأن تكون مؤسسة إعلامية رقمية بحثة :

- خدمات DW عربية على اليوتيوب .
- تطبيق DW App عربية- خدمة DW موبايل - روابط للاشتراك بخدمة الأخبار RSS باللغة العربية
- خدمات تزويد المستخدم بجميع الملفات من المركز الإعلامي ل DW .
- خدمات الرسائل الإخبارية .
- الاهتمام بالصلة المباشرة بقناة DW عربية من خلال إتاحة بثها المباشر على الموقع و لجميع ملفات برامجها .
- خدمات الولوج إلى مواقع إلكترونية تظهر سعي مؤسسة DW إلى التأكيد على ما يسمى " ثقافة الحوار" مثلما هو منصوص عليه في خططها الإعلامية و ما يتبع ذلك من أنشطة إلكترونية و يعتبر موقعي " مهاجر نيوز" و موقع " قنطرة " أحسن مثالين على ذلك .
- خدمة دروس تعليم اللغة الألمانية تبقي على هدف المؤسسة في الترويج لواحدة من أهم أسس الثقافة الألمانية .

أما الخدمات التفاعلية فهي متاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعية من الفايسبوك و التويتر، ترتبط هذه الشبكات التفاعلية بدورها بالموقع الالكتروني ل DWعربية عن طريق وصلات تشعبية تبقي مستخدم هذه الشبكات على ارتباط دائم بالموقع لتفاصيل أكثر عن أي موضوع . يضاف لذلك خدمة DW Feed Back.

و بالرغم من أهمية هذه الخدمات الإعلامية و التفاعلية غير أن موقع DW بنسخته العربية يعاني من نقائص إن قورن بنسخ الموقع من اللغات الأخرى أو المواقع الإخبارية الأخرى :

- لا يتوفر الموقع على خدمات البودكاست بخلاف مواقع بعض اللغات التي تنتمي لنفس المؤسسة الإعلامية جانب من ذلك يفسر بإغلاق القسم الإذاعي العربي لdw .

• بعض ملفات الفيديو غير متوفرة على مستوى الموقع إما بسبب حذفها لأسباب معروفة ، مثلا بسبب إنهاء برنامج تلفزيوني بشكل نهائي ، أو لأسباب غير معروفة .

• لا وجود لخدمة الأخبار العاجلة و لا لخدمات الرسائل القصيرة sms .

• لا يوفر الموقع مساحات تفاعلية للاشتراك بالرأي أو التعليق مباشرة على الخبر عبر الموقع مثلما تعتمده بعض المواقع ما يجعل مسؤولي الموقع أكثر تحكما و مراقبة بمحتوياته و ما ينشر به .

• لا يوفر الموقع استفتاء أو استطلاع مباشر عبر الموقع لمعرفة رأي القراء و المهتمين حول قضية ما .

بالنسبة للمساحات الإعلانية لم نلحظ وجود كم من الإعلانات التجارية في فترة الدراسة و بخاصة في الصفحة الرئيسية و ذلك قد يفسر بوجود مصادر واضحة لتمويل المؤسسة تجعلها في غنى عن الإعلان التجاري .

4- علاقة الموقع بالوسيلة الإعلامية التلفزيونية

هذا العنصر مجسد بشكل كبير بالنسبة لموقع DWعربية ، و على الرغم من عدم وجوب التزام الموقع بما تبثه القناة التلفزيونية دونما تقارير مستقلة عن المؤسسة التلفزيونية فإن الموقع على العكس من ذلك منفرد عن باقي المواقع بالترويج لما يبث على قناة DW عربية من خلال عناصر محورية في الموقع :

البث المباشر لقناة DW عربية – برنامج القناة و مواعيد البث- ترددات القناة عبر الأقمار الصناعية – الأرشيف الكامل لنشرات الأخبار و الحصص التلفزيونية ، ذلك ما يتيح للمستخدم متابعة عروض القناة دون تقيد بالمكان أو الوقت ، و بدورها برامج القناة تروج عبر حلقاتها و نشراتها لموقع DW و موقع DWعربية طيلة بث أي برنامج كما تروج بذات الوقت للتفاعل معها عبر صفحاتها لشبكات التواصل الاجتماعية في إشارة إلى العلاقة الارتباطية بين كل من القناة و الموقع الالكتروني للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير العربية و عدم ترك أي مجال لنفور الجمهور بالارتقاء إلى مستوى تطلعاته من الخدمات الرقمية .

خاتمة

بناء على ما سبق و استنادا إلى النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن موقع DW عربية يشكل موقعا ثريا يتطابق و أهداف مؤسسة دوتشيه فيله نحو جماهيرها من العالم العربي و يراعي المعايير المتعارف عليها من تصميم المواقع الفعالة من حيث الشكل و الاستخدام و في الإطار نفسه يمكن التأكيد على :

- تصميم ثري و مميز للموقع مع ضرورة تجنب حشو مساحاته لضمان سهولة أكبر لتصفحه و تفادي ما من شأنه تشويش تفكير المستخدم و نحو عناية أكبر بتصميم الصفحة الرئيسية حتى تكون أكثر كفاءة
- العمل على تبسيط الخلفيات و تعداد ألوانها .
- تطوير تقنيات تنبيه المستخدم إلى ما سبق تصفحه من الموقع .
- الاستمرار في تطوير محركات البحث باليات أكثر دقة و في هذا الإطار يمكن إدراج آلية البحث المتقدم و آلية البحث البسيط لاسترجاع المعلومات.
- الاهتمام بواجهة المستخدم كونها أول ما يحتك به المستخدم و تنظيم موادها بالشكل الصحيح هو مفتاح جذب أي مستخدم لمزيد من التصفح .
- التأكيد على تنويع مصادر الأخبار و إدراج روابط الاطلاع عليها و بخاصة من مؤسسات إعلامية دولية منافسة و أخرى محلية من العالم العربي .
- تنويع شكل المحتوى الإعلامي هو خاصية الإعلام الشبكي ما ينبغي للموقع الاستمرار بالتركيز عليه .
- مواكبة التحولات الرقمية و ما يستجد من نظم تحديث المواقع بما في ذلك استحداث و تصميم خريطة موقع DW عربية .
- نحو تركيز أكبر على المنطقة العربية بإدراج تصنيف يعنى بملفات المنطقة و يمس تقسيمها الإعلامي الجغرافي مباشرة .
- نحو انفتاح أكثر للموقع و ترك مساحة للآراء بإدراج مساحات التعليق مباشرة على الموقع .
- الارتباط الوثيق للموقع بالمؤسسة الإعلامية بالتركيز عل البث المباشر و على البرامج التي تعرض بقناة DW عربية هو نهج ينبغي الإبقاء عليه من قبل الموقع إن أريد للقناة استمرارها مستقبلا .
- يبقى " تعلم الألمانية" القاسم المشترك بين كل لغات الموقع في دلالة على الأهمية التي توليها المؤسسة لنشر الثقافة الألمانية .

قائمة المصادر والمراجع

1- عبد البار حسن. (27 10, 2013). عالم المكتبات و البرمجيات. تاريخ الاسترداد 2019 07, 22، من http://hassanabdelbar.blogspot.com/2013/10/blog-post_27.html

2- فراس محمد العزة. (بلا تاريخ). معايير جودة المواقع الالكترونية و تصنيفها. تم الاسترداد من https://www.zuj.edu.jo/Arabic/pdf/Quality/study5.pdf

3- Nielsen , J. (n.d.). Ten Usability Heuristics. Retrieved from http://www.useit.com/papers/heuristic/heuristic_list.html

4- موقع دويتشه فيله . (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 28 06, 2019 ، من https://www.dw.com/en/about- dw/services/s-30690